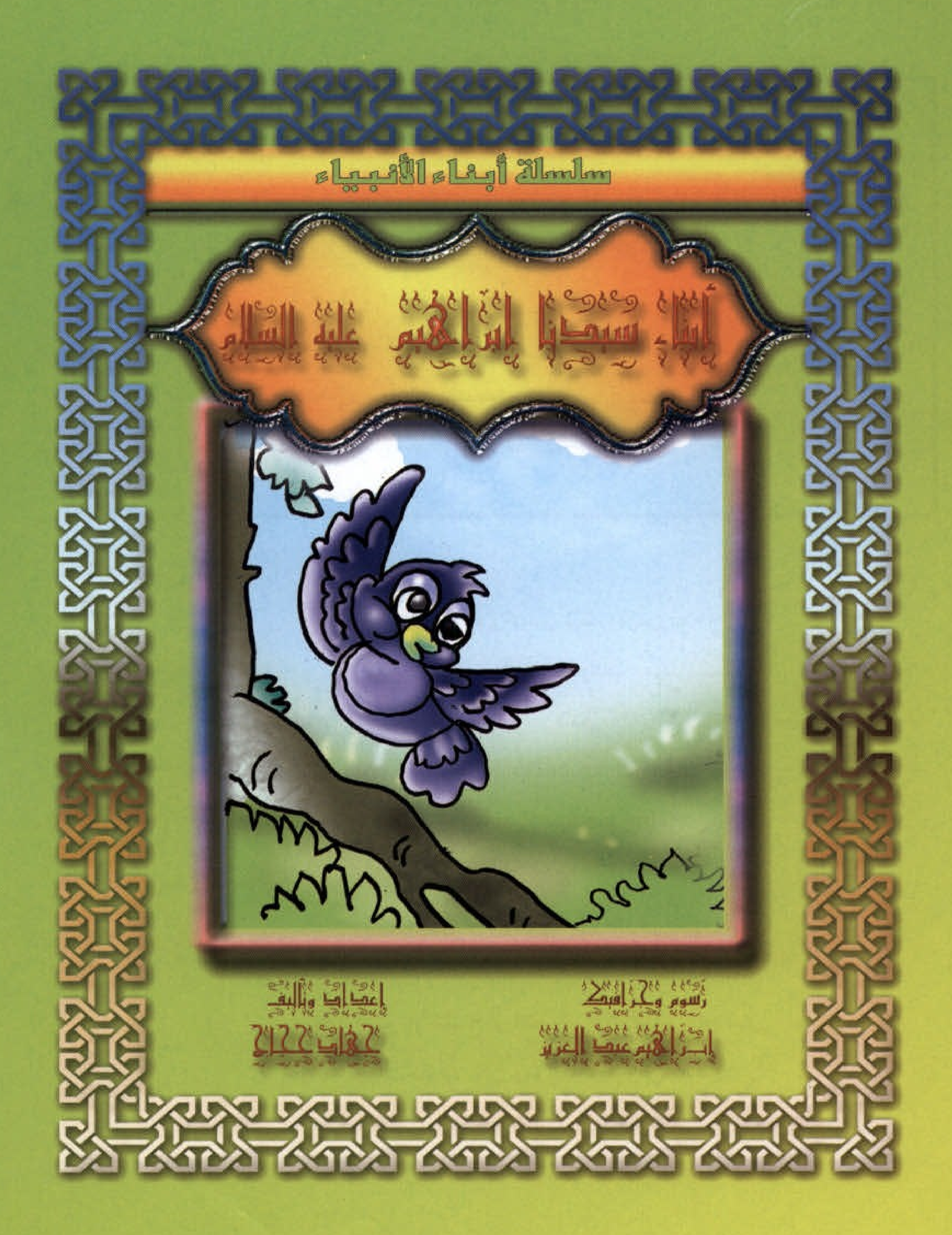

سلسلة أبناء الأنبياء
أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام
رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز
إعداد وتأليف
جهاد حجاج

٨١٣,٠٢ حجاج ، جهاد .
ح. ج
أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : ٩٧٧-٣٠٨-٠٤١-٢
١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

أبناء سيدنا إبراهيم -عَليهِ السَّلام-

بَعْدَ أَنْ رَزَقَ الله -عَزَّ وجَلَّ- سَيدَنا إِبَراهيم -عَليهِ السَّلام- بابنه إِسمَاعِيلَ -عَليهِ السَّلام - مِنْ السَّيدةِ هَاجَر المِصْريَّة أَرَادَ الله - تَبارَكَ وتَعَالى - أَنْ يكُونَ لسَيدِناَ إبرَاهِيمَ - عَليهِ السَّلام - الوَلدُ مِنْ زَوجتهِ الأُولى " سَارة " وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"....فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ "[1]



١- هود : من الآية ٧١ .

كَانْت سَارةُ بنْتُ مَلكِ " حَران " وكَانَ هَذا الملكُ عَمُّ سَيّدنِا إبراهِيمَ - عَليه السَّلام- .

وكَانَتْ السَّيدةُ "سَارةُ " أَصغرَ مِنْ سَيدِنَا إبْراهيمَ بِعَشْرِ سَنوات(١) وقَدْ كَانَتْ ذَاتَ حُسْنٍ وجَمَالٍ ولَكنّ الله - تَبارك وتَعالى - لَمْ يُقَدِّرْ لهَا الإِنْجَاب فِي أَوّلِ الأَمرِ فَعَرضَتْ عَليهِ الزَّواج بِجَاريَتِها (هَاجَر) فَتزوَّجَها وأَنْجَبَ مِنْهَا إِسمَاعِيل .

وبَعْدَ أَنْ بَلَغَتْ مِنْ العُمرِ مَا بَلغَتْ جَعَلَ الله لهَا مُعجِزةً وجَعَلها مُؤهَلةً وقَادِرةً عَلَى الإِنجَابِ فَحَملتْ ، وكَانَ سَيدُنَا إبراهِيمُ -عَليهِ السَّلام - شَيْخًا كَبيرًا لاَ يَقْدِرُ عَلى الإِنْجَابِ .

لَكنَّ الله أَرَادَ لَه وَلهَا الإِنجَابَ فِي هَذاَ السِّنِّ الكَبير.

فَجَاءَته المَلائكَةُ تُبشِّرهُ بِهَذاَ الغُلام " إِسحَاقَ" فَمَا كَانَ مِنْ سَيدِنَا إبرَاهيمَ -عَليه السَّلام- إلاّ أَنْ خَرَّ سَاجِدًا للهِ - عَزَّ وجَلَّ - عَلى فَضْلهِ ونَعمتهِ . وذَلِكَ لِقَولِ الله تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ"(٢)

صدق الله العظيم

١- المرأة في مجتمع الأنبياء صفحة ١٤ .

٢- الصافات : ١١٢ .



وقَدْ جاءَتْ هَذِه البُشرَى إلَى سَيدِنَا إبَراهيم -عَليهِ السّلام- وزَوَجته السَّيدةِ " سَارةَ " وهُمَا فِي الطّريقِ إلَى مَدينةِ لُوطٍ. وكَانَتْ تُسمّى " سدوم" وكَانَ مِنْ بيْنِ المَلائكةِ الذينَ جَاءُوا بالبُشْرَى بِهذَا الغُلاَمِ سَيّدُنَا جِبريلُ ومِيكَائِيلُ وإِسرَافِيلُ - عَليهم السَّلام-(١) .

وقَدْ كَانْ عُمرُ سَيدِنَا إبرَاهيمَ - عَليهِ السَّلام- وقتَ أَنْ رَزَقَهُ الله بِابنِهِ " إسحَاقْ" يَزيدُ عَنِ المَائِة عَامٍ ، وكَانَ عُمرُ سَارةَ تِسعَين عَامًا .

وقَدْ تَعجَّبتْ السَّيدةُ " سَارةُ " كَيفَ تَلِدُ وهِيَ فِي هَذاَ السِّنّ لِقوَلَ سَيدِنا إِبَراهيمَ -عَليهِ السَّلام - لِهَا :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"....أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ...."(٢)

صدق الله العظيم

ولَمْ تَلِدْ السّيدةُ " سَارةُ " لِسيدِنَا إبَراهيم - عَليهِ السَّلام - إلاَّ ابنَه " إسحَاقْ" وكَانَ مِنْ نَسلهِ سَيدُنا يَعقوبُ المَعرُوفُ بإِسَرائيلَ وهو أَبُو سَيدِنا يُوسُفَ - عَليهِ السّلام-.

١- قصص القرآن : ١٥٦ .
٢- هود : من الآية ٧٣ .



وعَنْ جَابرٍ بنِ سُمرةِ(١) قَالَ :

قَالَ رسُولُ اللهِ – صَلّى الله عَليهِ وسَلَّم – عَنْ نَسْلِ إسَحاقَ : " يَكونُ اثْنَي عَشَر أمِيرًا" وذَكَرَ منْهُم الخُلفَاءَ الرَّاشِدينَ أَبَا بَكرٍ، وعُمرَ وعُثْمَانَ وعَلىَّ بن أَبِي طَالبٍ ، وعُمَر بنَ عبدِ العَزيزِ – رَضيَ الله عَنْهُم أَجْمعَين– .

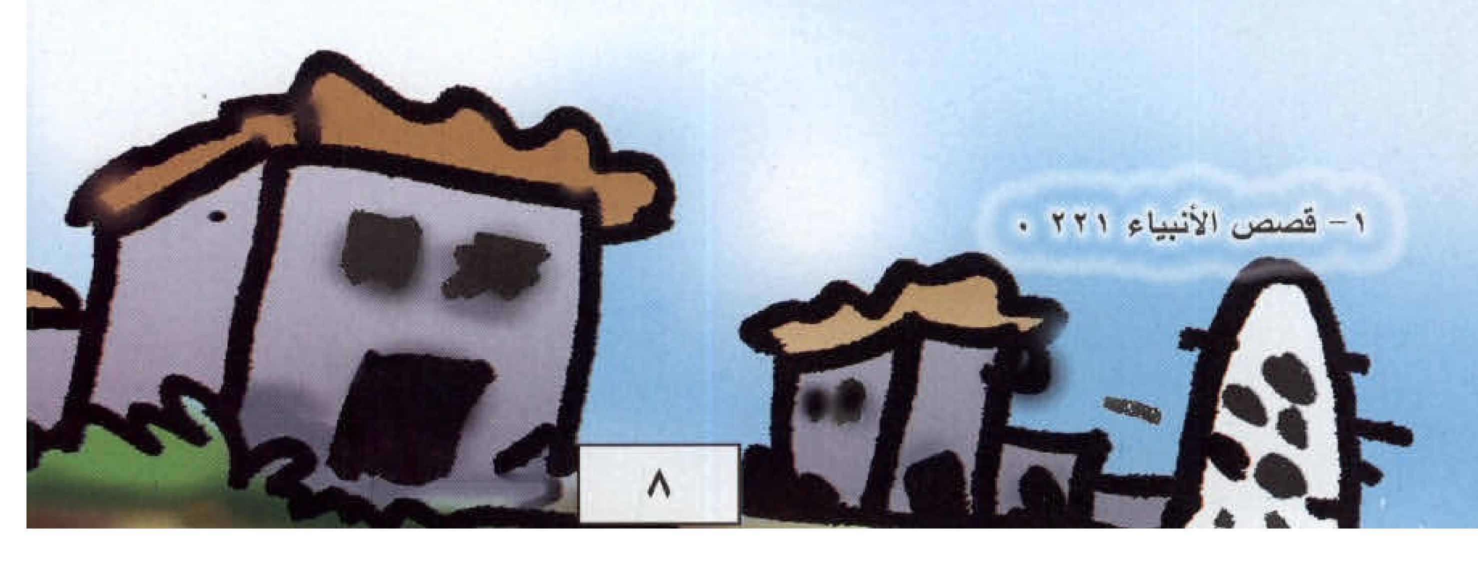
وعَنْ جَابرٍ بنِ سمرةَ قَالَ :

" إنَّ اللهَ جَعَلَ مِنْ نَسْلِ إسَحاقَ أُمَّةً عَظِيمةً " وذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الحَديثِ السّابقِ .

وسَيدُنَا إسحَاقُ – عَليهِ السَّلام – هُو نَبيٌ مِنْ أَنَبيَاءِ اللهِ – عزَّ وجلَّ – وكَانَ مِنْ نَسْلِه " العِيص" ويَعقُوب – عَليهِ السَّلام– .

وعَاشَتْ أُمّه "سَارةُ " إلَى أَنْ مَاتَتْ ودُفنَتْ بمغَارةِ " المكفيلية " بمَدينةِ الخَليلِ بِفَلْسطِين . بَعْدَ أَنْ عَاشَتْ مَائةً وعِشْرينَ سَنةً .

وقَدْ بَارَكَ الله – سُبحَانَه وتَعَالى – لِسيدِنا إبرَاهيمَ – عَليهِ السَّلام– فِي ابنِهِ إسمَاعِيلَ وأَخيه إسحَاقَ وذَلِك لِقولِ اللهِ تَعالى:

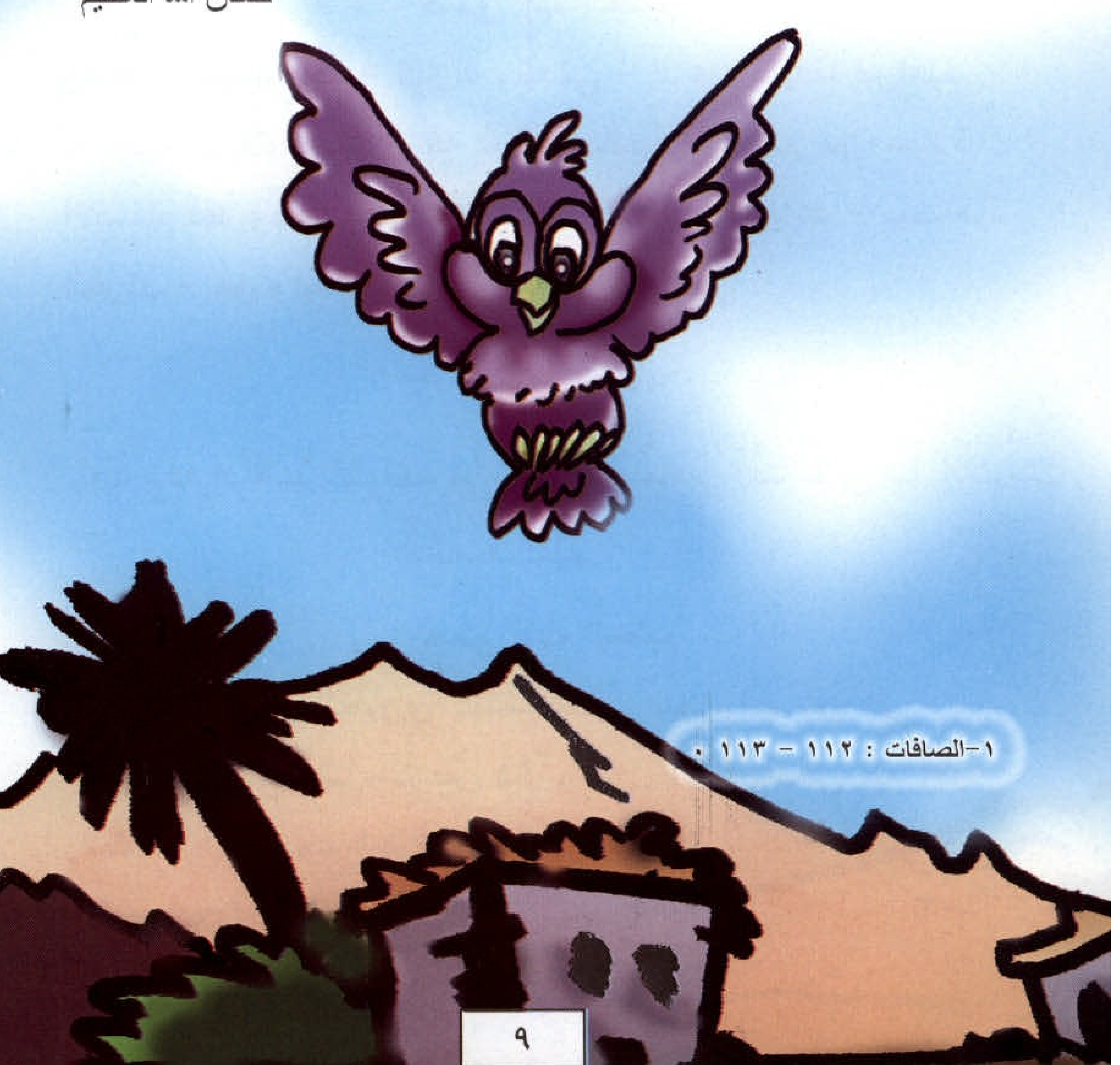


١ – قصص الأنبياء ٢٢١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَـٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ "[١]

صدق الله العظيم



١-الصافات : ١١٢ - ١١٣ .

وقَدْ وَهبَه الله لأَبيهِ هُوَ وأَخَاه إِسمَاعِيل - عَليهما السَّلام - لِقَولِ الله تَعَالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ ...."[1]

صدق الله العظيم

وهَكَذاَ استَجَابَ الله - تَبَارك وتَعالَى - لِدُعاءِ سَيدنا إبراهِيمَ - عَليهِ السَّلام- بِأَنْ رَزقَه ذُريةً صَالِحةً وأَبعدَهُم عَنْ عِبادةِ الأَصْنام فَقَدْ وضَعَ إبراهيم - عَليهِ السَّلام - قَواعدَ - بَيتِ اللهِ الحَرامِ - هُو وابنهُ إِسماعِيل لِقولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ "[2]

صدق الله العظيم

ولِحَديثِ أَبي ذَرٍّ الغِفَاري عنِدَما سُئِلَ رَسولُ الله عَنْ أَيِّ المَساجِد وُضِعَ عَلى الأَرضِ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلّى الله علَيه وسَلم - " المَسجِدُ الحَرام ".

١- الأنعام من الآية ٨٤ .
٢- البقرة : ١٢٧ .

وكَانَ – البيتُ الحرَامُ – هُو أَولُ بَيتٍ وُضِعَ للنَّاسِ عَلى الأَرضِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ"[1]

صدق الله العظيم

١- آل عمران : الآية ٩٦.

وكَانَ مِنْ نَسْلِ إِسحَاقَ ابنهُ يَعقُوبُ الذِي أَسَّسَ المِسجدَ الأَقصَى .

لَقَدْ كَانَتْ دَعوةُ سَيدِنا إِبرَاهِيم - عَليه السَّلام - كَمَا جَاءَ فِي القُرآنِ الكَرِيم هِي مَا جَاءَ فِي قَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ "(١)

صدق الله العظيم

١- إبراهيم الآيات ٣٦ : ٣٧ .





أبَناؤه مِنْ قَنطُورة

بَعَد وفَاة السَّيدةِ سَارةِ والسَّيدةِ هَاجَر تَزَوَّج سَيدُنَا إِبَراهيمُ – عَليهِ السَّلام بزَوجَةٍ أُخرَى وكَانَتْ تُسَمَّى " قَنْطَورة " وقَدْ وُلِدَ لسِيدنِا إِبَراهيَم – عَليهِ السَّلام مِنْهَا سِتةَ أَولاَدٍ هُم : (١)

- يقشان
- زمران
- مدان
- مدين
- أشيق
- شوما

١– المرأة في مجتمع الأنبياء صفحة ٤١ .

أبنَاؤهُ من صَجوت

تَزوَّجَ سَيدُنَا إبْراهِيمُ زَوجةً رَابِعةً وهِيَ " صجوت" بِنْتَ أَهيب، وقِيلَ كَانَتْ تُسمَّى " حجون بنت أمين " .

وكَانَتْ مِنْ نِسَاءِ العَربِ وقَدْ وَلدَتْ لَه خَمسةَ أَولادٍ هُم (١):

- كيسان
- سورج
- ولطان
- أميم
- نافس

فَهؤلاءِ أَبنَاءُ سَيدنَا إبْراهِيم خَليلِ اللهِ ، إسمَاعيل مِنَ السَّيدةِ هَاجَرِ، وإسحَاق مِنْ السَّيدَةِ سَارة .

وستَّة أَولاَدٍ مِنْ قَنطُورة وخَمسَةِ أَولاَدٍ مِنْ صَجوت بِنْت أهيب.

وكَانَ مِنْ بَيْن أَبنَائه هَؤلاءِ: نَبِيُّ اللهِ سَيدُنَا إسمَاعِيلُ – عَليهِ السَّلام – وهُو الابنُ الأَكْبَرُ .

ونَبيَّ الله سَيِّدُنَا إسحَاق – عَليهم السَّلام– أَجمَعِين .

١– زوجات الأنبياء صفحة ٣٢ .



التقويم

من خلال قراءتك للقصة أجب عن الأسئلة الآتية :-

١-ما عدد أولاد سيدنا " إبراهيم " - عليه السلام - من زوجته " صجوت "؟ وما أسماؤهم ؟

٢- ما اسم أولاد سيدنا " إبراهيم " عليه السلام من زوجته قنطورة "؟ وما أسماؤهم؟

٣- سيدنا إسماعيل - عليه السلام - ابن من أبناء سيدنا "إبراهيم " - عليه السلام   فما اسم أمه ؟

٤- من ابن سيدنا إبراهيم - عليه السلام - من زوجته الأولى "سارة " ؟

٥- كم كان عمر سيدنا " إبراهيم " - عليه السلام - وقت أن رزقه الله بابنه إسحاق ؟

٦- كم كان عمر السيدة " سارة " عندما رزقها الله بابنها إسحاق ؟

